

تصدر كل يوم خميس
سندباد
مجلة الأولاد في جميع البلاد
السنة الثالثة — العدد ٣

إلى أصدقائى الأولاد
فى جميع البلاد . . .

إن لكم على حقوقاً يا أصدقائى الأعزاء ، يجب أن أؤديها لكم . هى أن أقدّم لكم كل أسبوع فى مجلتكم هذه المحبوبة ، مايلذّكم ، ويفيدكم ، ويسلّيكم . بأسلوب نظيف ، ليس فيه فُحش ولا قباحة ، لينشأ منكم رجال مثقفون ، مهذّبون ، ينفعون بلادهم بالعلم والخلق والفضيلة ، ونساء مثقّفات ، مهذبات ، يملأن بيوتهن سعادة ورحمة . هذه حقوقكم علىّ يا أصدقائى ، فما هو حقى عليكم ؟ حقى عليكم هو أن تطيعونى وتسمعوا نصحى . فتتزوّدوا من العلم كلما أتيحت لكم الفرصة . بالقراءة المستمرة ، والإقبال على التحصيل والدرس ، وأن تحرصوا على الفضيلة والخلق القويم ، بحسن معاملة الناس . والتسامح ، والتعاون على البرّ والنفع العام . وبذلك تكونون خير الأولاد . فى جميع البلاد . . .

سندباد

جوائز سندباد
٤٠ جنيهاً فى كل شهر
لخمسة من قراء سندباد

من هم الخمسة السعداء الذين يظفرون بجوائز يناير ؟
احتفظوا بأعداد سندباد كاملة
ثم انتظروا العدد القادم

من أصدقاء سندباد :

فكاهات

الدائن : هذه آخر مرة أطالبك فيها بالدين الذى عليك . . .
المدين المماطل : الحمد لله !

الهادى سنان
ندوة سندباد بالمهدية : تونس

° ° °

النزيل لصاحب الفندق :
— هل عندكم فى الغرف ماء ساخن ؟
— نعم ، ساخن فى الصيف ، وبارد فى الشتاء !

محيى الدين موسى اللباد
ندوة سندباد بالمطرية .

° ° °

الطبيب : هل يضايقك شىء الآن ؟
المريض البخيل : نعم ، الجنيه الذى دفعته لك أمس !

نبيل محمد خليفة
مدرسة الدواوين الثانوية بالقاهرة

° ° °

أشرفت السفينة على الغرق ، فهب جميع الركاب مذعورين ، إلا واحداً منهم أحضر طعامه وجلس يأكل فى هدوء . . .
فقال له الربان غاضباً : أيها الأحمق ، إن السفينة توشك أن تغرق وأنت لا هم لك إلا الأكل !
فأجاب : وهل تريد أن أشرب ماء البحر ومعدتى خالية ؟ !

عثمان حبلى
ندوة سندباد بصيدا : لبنان .

من أصدقاء سندباد :

يحكى أن . . .

قال ولد لأبيه : أريد يا أبى أن تحكى لى حكاية .
قال الأب : « يحكى أن غلاماً كان يتنزه على شاطىء النيل . . . . »
ثم سكت ولم يتم ، فقال له الولد : ثم ماذا يا أبى ؟
قال الأب : قبل أن أحكى لك ما كان من أمر ذلك الغلام ، أريد أن أتركك برهة تفكر وتتخيل تتمة الحكاية ، ثم تحكيها لى كما تخيلتها !
قال الولد : « يحكى أن غلاماً كان يتنزه على شاطىء النيل ، وكان يمشى بلا احتراس ، فزلقت رجله ، فسقط فى الماء وكاد يغرق ، فصاح بالناس : أدركونى ، أدركونى ! ولكن لم يسمع نداءه أحد ؛ فخاف أن يموت غرقاً ، وأخذ يضرب الماء بيديه ورجليه ، حتى بلغ الشاطىء ونجا من الغرق ! »
قال الأب ضاحكاً : ثم ماذا يا بنى ؟
قال الولد : « فلما كبر ذلك الغلام صار سباحاً ماهراً ، يستطيع أن يعوم فى النيل من حلوان إلى الجزيرة ! » .
قال الأب : أحسنت ، هذه هى الحكاية التى كنت أريد أن أحكيها لك !

طارق عزت الأنصارى

سندباد
مجلة الأولاد فى جميع البلاد
تصدر عن دار المعارف بمصر
٥ شارع سبيرو بالقاهرة
رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

إستشيروني !

• الحسيني أحمد محمود : مصر الجديدة

— « متى يعقد مؤتمر الندوات بالقاهرة ؟ »

— قريباً . . قريباً جداً ، فانتظر الدعوة .

• جلال محمد الطيب : المدرسة الثانوية — سوهاج :

— « قرأت بعض القصص المترجمة في مجلتي المحبوبة « سندباد » ولما كان كثير من طلبة المدارس الثانوية ، وخاصة طلبة الثقافة في حاجة إلى ترجمة دقيقة شيقة بأسلوب سندباد ، للقصص المقررة عليهم ، فإننا نرجو عمتنا مشيرة أن تعمل على تحقيق هذه الرغبة ، بنشر ترجمة القصص المقررة من كتاب The Short Stories وبذلك تسدي إلى أولادها الطلبة خدمة جليلة . »

— يسر سندباد أن يستجيب لرغبة أصدقائه ، ونرجو أن يجد فرصة ملائمة لتحقيق هذه الرغبة في وقت قريب .

• محمد عيسى البطران : ثانوية البصرة :

— « اتفقت مع بعض زملائي على أن نزورك ونزور أخانا سندباد في عطلة الصيف ، وذلك في رحلة بالدراجات تمر فيها بأصدقائنا في البلاد العربية ، فبماذا تنصحين للقيام بهذه الرحلة ؟ » .

— « أنصحكم بأن تأخذوا أهبتكم كاملة قبل البدء في الرحلة ، وتدرسوا كل احتمالاتها ، ووسائل التغلب على كل ما ينتظر أن يعترضكم من الصعاب ؛ فإذا أتممتم كل ذلك ، ورضي أهلوكم ، فأهلا وسهلا ؛ وستجدونني وسندباد في انتظاركم فرحين مشتاقين !

• محمد مصطفى عبد الهادي : الهرم

— «متى يتطهر وادي النيـل من جنود الاحتلال ؟ » .

— يوم تتطهر قلوبنا جميعاً من الجبن والطمع وحب الذات ؛ ونؤمن بالتعاون !

مشيرة



ربوة الحاج !

[قصة من الهند]

كان برهمي فقير يعيش في إحدى مدن الهند ، فأخذ يدخر درهماً إلى درهم ليجمع مقداراً من المال يستطيع أن يعيش به في هناء وسعادة ؛ ولم يزل مواظباً على الادخار حتى اجتمعت له ثروة ، فخطر له أن يحج إلى نهر « الكنج » المقدس ، على عادة البراهمة في تلك البلاد ؛ فوضع ثروته في علبة من النحاس ، وحملها ، وسافر مع قافلة من الحُجَّاج . . .

فلما وصل إلى النهر المقدس ، أخذ يفكر في مكان أمين يودع به ماله حتى يتم حجته ؛ إذ كان على الحاج أن يتجرد من كل ما يملكه قبل أن يبدأ حجه ، ثم يخلع ثيابه ، ويلقي بنفسه عارياً في ماء النهر ، فيغطس مرة بعد مرة ، ثم يسبح في الماء مرحلة ؛ وبذلك ينتهي حجه ، ويخرج من النهر المقدس طاهراً !

خلع الحجاج جميعاً ثيابهم ، وألقوا بأنفسهم في نهر الكنج ؛ وظل ذلك الرجل واقفاً يفكر في أمره ، ويسأل نفسه : أين يودع ثروته ؟

وأخيراً خطرت له فكرة ، فابتعد عن الشاطئ قليلا حتى بلغ أرضاً رملية منبسطة ، فاختار فيها موضعاً بعيداً عن العيون ، ثم حفر حفرة ، ووضع فيها العلبة التي يخبأ فيها ثروته ، وغطاها بالرمل ؛ ثم بدا له أن يضع علامة على المكان ، ليستدل بها عليه حين يخرج من النهر ؛ فكوم كومة صغيرة من الرمل فوق الحفرة ، لتكون مرتفعة عما حولها ، فيعرفها حين يقع نظره عليها وبذلك اطمأن الرجل على ماله ، وقصد إلى النهر المقدس ليغطس ويعوم . . .

ولكن حاجاً برهمياً آخر كان ينظر إلى الرجل من بعيد وهو يكوم الرمل على شكل ربوة صغيرة ، فظن أن تكويم الرمل على تلك الهيئة شعيرة من الشعائر الدينية ، لا يكمل الحج إلا بها ؛ فجاء إلى مكان قريب من الربوة التي كومها الرجل ، وكوم ربوة صغيرة مثلها ؛ ثم نادى أهله وأقاربه وقال لهم : تعالوا فافعلوا مثلي ليكمل حجتكم !



فصنع كل منهم ربوة صغيرة كذلك ورآهم سائر الحجاج وهو يصنعون تلك الربا الصغيرة ، فأقبلوا يفعلون مثلهم ؛ حتى امتلأ المكان الفسيح بكومات الرمل المتشابهة . . .

فلما خرج الرجل من النهر طاهر القلب والبدن ، قصد إلى المكان الذي أودع فيه المال ليأخذه ، فوجد ربوات كثيرة متشابهة ، لا يعرف أيها تحته المال ، فتحير برهة ، وسأل نفسه : كيف تكومت كل هذه الربوات في وقت قصير ؟ ثم لم يجد وسيلة للعثور على ماله ، إلا أن يبحث تحت كل ربوة منها ؛ ولكنه لم يكد يهدم أول ربوة ، حتى أخذ الناس يشتمونه ويضربونه ، لأنه يعبث بشعائر الحج ويفسد على كل منهم حجته . . .

وهكذا فقد البرهمي الفقير ماله ، وكاد يفقد حياته . . .

وإلى اليوم ، لم يزل من عادة الحجاج البراهمة ، أن يكوم كل منهم ربوة بالقرب من النهر المقدس ، بعد أن يفرغ من حجته !

المصارع الصغير!

نظرَ «شاكرٌ» في ساعته، فرأى موعدَ المدرسة قد اقترب، فارتدى ثيابَه على عجل، وحمل حقيبةَ كتبه، وأسرعَ إلى المدرسةِ ليدركَ التلاميذَ قبلَ أن يدخلوا حجراتِ الدراسة...

ولكنَّه لم يكدْ يبلغُ نصفَ الطريقِ حتى رأى منظراً مثيراً: رأى شابًّا قويًّا، مفتولَ العضل، ينهالُ بالضربِ الموجعِ على صبيٍّ صغير، لم يتجاوزِ الخامسةَ من عمرِه، تدلُّ هيئتُه ومنظرُه على ضعفِه وفقرِه وشقوتِه...

لم يحتملْ شاكرٌ هذا المنظرَ المؤلم، واندفعَ نحوَ الشابِّ يحاولُ أن يمنعَه من ضربِ الصبيِّ البائس؛ ولكنَّ الشابَّ لم يعجبْه أن يتدخلَ شاكرٌ هذا التدخُّل، فزجرَه، ثمَّ شتمَه، ثمَّ لطمَه، ثمَّ اشتبكا في عراكٍ عنيف؛ فتمزَّقَ قميصُ شاكر، وتبعثرتْ كتبُه على الأرض، وأصابَه جرحٌ في شفتِه؛ وأخَّرَه ذلك عن موعدِ المدرسة، فوصلَ متأخراً، بعدَ أن دخلَ التلاميذُ جميعاً حجراتِ الدراسة...

ومضى الدرسانِ الأوَّلانِ ولم يفهمْ شاكرٌ منهما حرفاً واحداً؛ إذ كانت هزيمتُه في ذلك العراكِ تملأُ قلبَه غيظاً، فلا يكادُ يسمعُ من المعلِّمِ كلمةً واحدة...

ولمَّا هبطَ التلاميذُ إلى فناءِ المدرسةِ بعدَ الدرسِ الثاني، سألَه صديقُه «عاطفٌ» عمَّا جرى له، فقصَّ عليه قصتَه: فاغتاظَ عاطفٌ مثلَ غيظِه، وقالَ له: يا ليتني كنتُ معكَ يا صديقي لأنتقمَ لكَ من ذلكَ الشابِّ الغليظ!

ثمَّ صمتَ عاطفٌ برهةً وعادَ يقول: لو كنتَ مثلي يا شاكرُ، تجيدُ المصارعة، لتغلَّبتَ على ذلكَ الشابِّ،



وعلَّمتَه درساً لا ينساه؛ فلا يعودُ بعدَ ذلكَ إلى مثلِها أبداً!

قالَ شاكرٌ بحماسة: فإنني أريدُ يا صديقي أن أبدأَ تعلُّمَ المصارعةِ منذُ اليوم، لأستطيعَ الدفاعَ عن نفسي، وتأديبَ الشبانِ الغلاظِ القساة، الذين يستضعفونَ الأطفالَ الصغارَ وينالونَهم بالأذى والعذاب!

واشتركَ شاكرٌ منذُ ذلكَ اليومِ في فرقةِ المصارعةِ بالمدرسة، فما هي إلا أسابيعُ حتى تعلَّمَ كلَّ حيلِ

الْمُصَارَعَةِ وَحَرَكَاتِهَا ، واسْتَطَاعَ أَنْ يَتَغَلَّبَ بِقُوَّتِهِ وحِيلَتِهِ عَلَى كُلِّ تَلَامِيذِ الْفِرْقَة . وأَكْسَبَتْهُ هٰذِهِ الرِّيَاضَةُ قُوَّةً فِى الْبَدَنِ ، وصَلَابَةً فِى الْعَضَلِ ، وصَبْراً عَلَى الْمُقَاوَمَة ؛ ولَمْ تَلْبَثْ شُهْرَتُهُ فِى الْمُصَارَعَةِ أَنْ ذَاعَتْ ، وسَمِعَتْ بِهَا الْفِرَقُ الرِّيَاضِيَّةُ فِى كُلِّ مَدَارِسِ الْمَدِينَةِ ونَوَادِيهَا ؛ فَزَادَهُ قُوَّةً وشَجَاعَةً ...

واشْتَرَكَ شَاكِرٌ فِى مُبَارِيَاتٍ عِدَّة ، فَانْتَصَرَ فِيهَا كُلِّهَا ، وظَفِرَ بِجَوَائِزَ قَيِّمَة ؛ فَلَمْ يَكَدْ يَمضِى الْعَامُ حَتَّى كَانَ بَطَلَ الْمَدِينَةِ كُلِّهَا فِى الْمُصَارَعَة ، وبَدَأَتْ شُهْرَتُهُ تَتَجَاوَزُ حُدُودَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْمُدُنِ الْمُجَاوِرَة ...

وكَانَ أَبُوهُ يَسْمَعُ بِذٰلِكَ ، فَيَمُطُّ شَفَتَيْهِ ويَقُول : يَا لَيْتَكَ يَا بُنَىَّ كُنْتَ بَطَلاً فِى مَيْدَانٍ آخَرَ غَيْرِ مَيْدَانِ الْمُصَارَعَة ؛ فَإِنَّهَا رِيَاضَةٌ لا نَفْعَ مِنْهَا ولَا فَائِدَة !

فَيَضْحَكُ شَاكِرٌ ويَقُول : حَسْبِى يَا أَبِى مِنْ فَائِدَتِهَا ، أَنَّهَا قَوَّتْ جِسْمِى ، ونَمَّتْ عَضَلِى ، وأَكْسَبَتْنِى بَيْنَ الرِّيَاضِيِّينَ شُهْرَة !

° ° °

وأَتَمَّ شَاكِرٌ دِرَاسَتَه ، فَصَحِبَ أَبَاهُ فِى رِحْلَةٍ إِلَى مِنْطَقَةِ الْغَابَاتِ الاسْتِوَائِيَّةِ فِى أَفْرِيقِيَّة ، إِذْ كَانَ أَبُوهُ عُضْواً فِى إِحْدَى الْجَمْعِيَّاتِ الَّتِى تَهْتَمُّ بِدِرَاسَةِ تِلْكَ الْمِنْطَقَة ...

وذَاتَ يَوْمٍ مَضَى شَاكِرٌ وأَبُوهُ يَخْتَرِقَانِ إِحْدَى الْغَابَاتِ الْكَثِيفَةِ فِى الْمِنْطَقَة ، وقَدْ عَلَّقَ كُلٌّ مِنْهُمَا بِكَتِفِهِ بُنْدُقِيَّةً سَرِيعَةَ الطَّلَقَات ؛ فَمَا زَالَا سَائِرَيْنِ تَحْتَ الشَّجَرِ الْمُتَشَابِكِ الْأَغْصَان ، حَتَّى أَتْعَبَهُمَا السَّيْر ؛ فَجَلَسَا لِيَسْتَرِيحَا وَقْتاً قَصِيراً عَلَى الْأَعْشَابِ النَّامِيَة ، ووَضَعَا مَتَاعَهُمَا وسِلَاحَهُمَا إِلَى جَانِبِهِمَا ؛ فَمَا كَادَا يَجْلِسَانِ حَتَّى أَحَسَّا وَرَاءَهُمَا حَرَكَة ، فَأَرْهَفَ الْأَبُ سَمْعَهُ حَذَرًا وتَهَيَّأَ لِلنُّهُوض ، مَخَافَةَ أَنْ يَدْهَمَهُمَا وَحْشٌ كَاسِر ؛ ولٰكِنَّهُ لَمْ يَكَدْ يَسْتَوِى عَلَى قَدَمَيْه ، حَتَّى بَرَزَ لَهُ مِنْ بَيْنِ الشَّجَرِ فَهْدٌ كَبِير ، فَوَثَبَ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَ أُهْبَتَهُ لِلدِّفَاعِ عَنْ نَفْسِهِ أَوْ يُمْسِكَ بُنْدُقِيَّتَه ؛ فَوَقَعَ الْأَبُ عَلَى الْأَرْضِ وَوَقَعَ الْفَهْدُ عَلَيْه ، ثُمَّ بَدَأَ بَيْنَهُمَا صِرَاعٌ عَنِيف ...

وذَهِلَ شَاكِرٌ مِنَ الْمُفَاجَأَة ، ولٰكِنَّهُ لَمْ يَفْقِدْ وَعْيَه ، فَتَنَاوَلَ بُنْدُقِيَّتَهُ مُسْرِعاً ، وهَمَّ أَنْ يُطْلِقَهَا عَلَى الْفَهْد ، ولٰكِنَّهُ كَانَ مُلْتَصِقاً بِأَبِيهِ وَهُمَا يَتَصَارَعَان ، فَخَافَ أَنْ تُصِيبَ الطَّلْقَةُ أَبَاهُ فَتَصْرَعَه ؛ حِينَذَاكَ لَمْ يَجِدْ شَاكِرٌ بُدًّا مِنَ الْمُغَامَرَة فَأَلْقَى بُنْدُقِيَّتَهُ ، وانْدَفَعَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ بِلَا سِلَاح ، لِيُدَافِعَ عَنْ أَبِيه ..

وأَلْقَى شَاكِرٌ بِنَفْسِهِ عَلَى الْفَهْد ، ثُمَّ طَوَّقَ عُنُقَهُ بِذِرَاعَيْهِ الْقَوِيَّتَيْن ، وثَبَّتَ رِجْلَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ وقَدْ جَمَعَ فِيهِمَا كُلَّ قُوَّتِه ؛ ثُمَّ أَخَذَ يَرْفَعُ رَأْسَ الْفَهْدِ إِلَى أَعْلَى ، ثُمَّ إِلَى الْوَرَاء ، بِكُلِّ قُوَّةٍ وعُنْف ، كَمَا يَفْعَلُ الْمُصَارِعُ حِينَ يُحَاوِلُ إِلْقَاءَ خَصْمِهِ عَلَى ظَهْرِه ؛ وكَانَتْ ذِرَاعَاهُ فِى أَثْنَاءِ ذٰلِكَ تَضِيقَانِ شَيْئاً فَشَيْئاً عَلَى عُنُقِ الْفَهْد ؛ حَتَّى يَكَادَ يَخْتَنِق ؛ ولٰكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُرِيدُ أَنْ يَخْنُقَه ؛ إِذْ كَانَ أَمَلُهُ فِى ذٰلِكَ ضَعِيفاً ، وإِنَّمَا كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَلْوِىَ عُنُقَهُ إِلَى الْوَرَاء ، حَتَّى تَنْكَسِرَ سِلْسِلَةُ ظَهْرِه ؛ فَمَا هِىَ إِلَّا لَحَظَاتٌ حَتَّى تَمَّ لَهُ مَا أَرَاد ، وسَمِعَ طَقْطَقَةَ عِظَامِ الْفَهْد ، فَأَيْقَنَ أَنَّ عَمُودَهُ الْفِقْرِىَّ قَدِ انْكَسَر ؛ حِينَذَاكَ تَرَاخَتْ مَخَالِبُ الْفَهْد ، وسَكَنَتْ حَرَكَتُهُ ، وارْتَمَى صَرِيعاً بَيْنَ يَدَىْ شَاكِر . . .

وغَابَ شَاكِرٌ عَنْ وَعْيِهِ لَحْظَةً مِنْ شِدَّةِ مَا نَالَهُ مِنَ التَّعَب ، ثُمَّ أَفَاق ؛ فَرَأَى أَبَاهُ وَاقِفاً بَيْنَ يَدَيْه ، وقَمِيصُهُ مُخَضَّبٌ بِالدَّم ، وفِى يَدِهِ سِكِّينُه ؛ فَقَالَ لَهُ بَاسِماً : الْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى سَلَامَتِكَ يَا أَبِى !

قَالَ أَبُوهُ مُعْجَباً : كَيْفَ فَعَلْتَ هٰذَا يَا بُنَىَّ !

قَالَ شَاكِر : لَقَدْ كَانَ الْأَمْرُ سَهْلا ، فَقَدْ طَوَّقْتُ رَقَبَتَهُ بِطَوْقٍ حَدِيدِىٍّ مِنْ ذِرَاعِى ، ثُمَّ شَدَدْتُهَا إِلَى الْخَلْف ، مُعْتَمِدًا عَلَى قُوَّةِ ذِرَاعَىَّ وسَاقَىَّ فَانْكَسَرَ عَمُودُهُ الْفِقْرِىُّ . . .

فَصَمَتَ الْأَبُ لَحْظَةً مُفَكِّرًا ، ثُمَّ قَال .

لَقَدْ أَحْسَنْتَ الْيَوْمَ عَمَلاً يَا بُنَىَّ ، كَمَا أَحْسَنْتَ أَمْسِ عَمَلاً بِتَعَلُّمِ الْمُصَارَعَة ، وسَتُحْسِنُ عَمَلاً فِى الْغَدِ حِينَ تُعَلِّمُنِى الدَّرْسَ الْأَوَّلَ فِى هٰذَا الْفَنّ !

جريدة الندوة

رمز المحبة والتعاون والنشاط

رسالة الأسبوع

خطاب مفتوح إلى جلالة ملكة إنجلترا

صاحبة الجلالة الملكة أليزابيث .

تحية من دمشق ، تقدمها إلى جلالتك تلميذة فى الصف الأول الثانوى ، وعمرها اثنتا عشرة سنة ، هى أنا ، هالة الميدانى . . .

أكتب إليك بمناسبة موقف حكومتك من مصر ، وفلسطين ، وغيرها من البلاد العربية والإسلامية .

إنى أحب بلادى كما تحبين بلادك ، وأفخر بها كما تفخرين . . . ولقد شهدت فى السينما حفل تتويجك ، ورأيت طفليك الجميلين كالزهرتين الباسمتين فى هذا الحفل الرائع ، فتذكرت أطفالنا اللاجئين المتشردين ، من ضحايا السياسة الإنجليزية اللاجئين المتشردين ، من ضحايا السياسة الإنجليزية فى فلسطين .

فهل ترضين — يا صاحبة الجلالة — أن يستعبد أجنبى شعبك ، ويشرد أطفال أمتك ، لا . . . بل يشرد طفليك الجميلين ؟

إذن فلماذا يظل جنودك فى قناة السويس ، وفى الأردن ، وفى العراق ، وفى السودان ؟ ولماذا يظل أطفال العرب فى فلسطين مشردين ، تفتك بهم البرد ، والغربة ، والجوع ، والعرى ، والمرض ، بفضل سياسة حكومتك ؟

خير لك — يا صاحبة الجلالة — ولأمتك ، أن تمحى آثار هذه السياسة البغيضة ، طواعية واختياراً ، قبل أن تمحوها سواعد الشعوب المتحضرة واختياراً ، قبل أن تمحوها سواعد الشعوب المتحضرة للثأر ، والتحرر ، والانطلاق .

ولك ، ولطفليك الجميلين — أطيب التمنيات . الإنسانية .

هالة الميدانى

شارع حداد : دمشق

يحكى أن . . .

لعبة جديدة . . مفيدة



ابتكر الزميل طارق عزت الأنصارى طريقة لطيفة للتعبير وتأليف القصص ، يشترك فيها أعضاء ندوته أثناء السمر ، هى طريقة «يحكى أن . .»

• وذلك بأن يبدأ أحد الأعضاء فيقول مثلا : يحكى أن فارساً ، أو يحكى أن قرداً . . .

وعلى كل عضو أن يفكر بضع دقائق ، ثم يكمل هذه الحكاية من عنده ، وأيهم يكون أسبق من غيره فى وضع قصة تدور حول الفارس ، أو القرد ، أو غيره . . . يعتبر هو الفائز .

وقد وضع الأخ طارق نموذجاً لهذه الطريقة ، فى القصة التى نشرناها بالصفحة الثانية من هذا العدد . وهذه الطريقة لها عدة مزايا ، منها أنها :

- تفتق الذهن ، وتقوى الخيال .
- تساعد على التعبير .
- تنمى المواهب القصصية ، وتنشىء من بين أولاد اليوم ، أدباء قصصيين فى الغد .

ويسر سندباد أن ينشر أجمل الحكايات التى ينشئها أعضاء ندوات سندباد ، على هذا المنوال ، وأن ينوه بمؤلفيها . . .

والآن — يا أصدقاء سندباد — يحكى أن . . .

هوايات نافعة



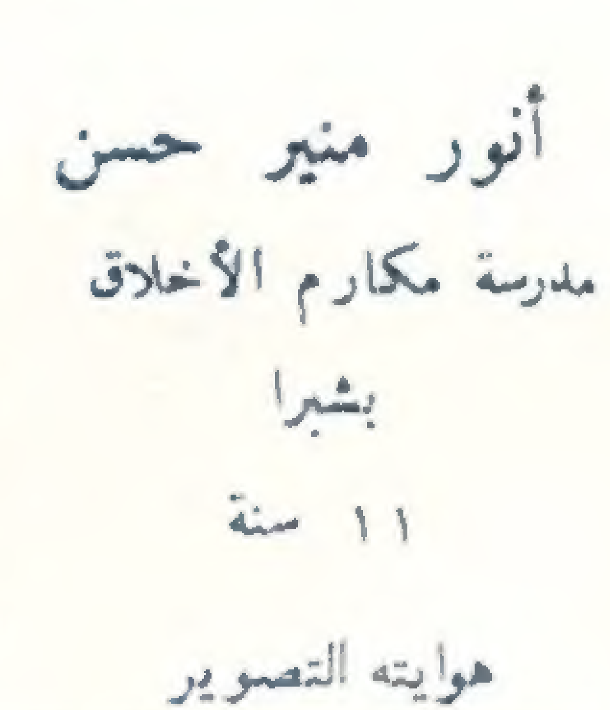
أنور منير حسن

مدرسة مكارم الأخلاق

بشبرا

١١ سنة

هوايته التصوير



سلوى أحمد الرافعى

العباسية : القاهرة

١٢ سنة

هوايتها المطالعة





رياض عبد الرحمن السامرائى

الأعظمية : العراق

١٠ سنوات

هوايته الرمى



آمال محمد شريف

المفرق : الأردن

١٢ سنة

هوايتها قراءة كتب التاريخ

من أنباء الندوات

- تلقى الأخ محيى الدين موسى اللباد ، القائم بالعمل فى ندوة سندباد بالمطرية ، رسالة كريمة من البكباشى أركان الحرب جمال عبد الناصر ، نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ، يشكره فيها على رسالته التى تفيض إخلاصاً وتأييداً لأهداف الثورة المباركة .

- يقول الأخ أحمد عباس سلطان إن ندوة سندباد بمدرسة كفر الدوار الثانوية تستعد لإقامة معرضها السنوى يوم ٢٨ فبراير القادم .

- يقول الأخ أحمد حسين حافظ إن ندوة سندباد بمدرسة إسنا الثانوية ، تضم مكتبتها ٢٠٠ قصة ، وأنها ستصدر مجلة تنشر بها إنتاج الأعضاء .

- يقول الأخ نبيل زهدى إن ندوة سندباد بالنعام القديمة (المطرية) أقامت معرضاً للرسم ، ووزعت الجوائز على الفائزين .

- يقول الأخ نعيم الشربينى إن أعضاء ندوة سندباد بمغاغة ، قاموا بتلخيص إحدى عشرة قصة ، والندوة تشكر الأخ توفيق فارع على إهدائه مجموعة من الكتب والمجلات والصور وطوابع البريد للمكتبة .

- تشكر ندوة سندباد بصفاقس (تونس) الأخ عبد الحميد المذيوب على تخصيصه غرفة بمنزله لاجتماعات الندوة .

- يقول الأخ أحمد عمر صيرفى إن ندوة سندباد بسوق المعلاة (مكة) أقامت حفلا بهيجاً ألقيت فيه الكلمات والقصائد ، وقدمت تمثيلية « النبل فى إنقاذ العدو » وقد شهد الحفل عدد كبير من الآباء والأساتذة والطلاب .

صلادينو حول العالم

كان مازينى حزيناً كل الحزن ، لوقوعه فى أيدى تلك العصابة من أهل الصين ، يائساً كل اليأس من إمكان الخلاص.

ولكن خاله صلادينو كان على عكسه : متفائلا كل التفاؤل ، يعتقد أن الله سينقذهما بعد قليل من ذلك الأسر . . .

أما رفيقهما الإيطالى الثالث ، بربريزى ، فكان كثير الصمت ، قليل الكلام ، قد انطبعت على وجهه أمارات همٍّ شديد ؛ إذ كان معتقداً أن إفلاته من أيدى هذه العصابة مستحيل . . .

فلما خلا الثلاثة إلى أنفسهم فى أول ليلة ، بعد أن قضوا نهاراً شاقاً فى صيد السمك ، جلس صلادينو يغنى فرحاً مرحاً ، فصاح به مازينى مغضباً : كيف تغنى يا خالى ونحن فى هذا الأسر ؟ إنك تُحرج صدرى وتزيد همى . لقد كرهت هذا المكان ، وكل ما فيه ومن فيه . حتى ما أطيق أن أسمع كلمة « الصين » أو ألفظها ؛ وأبغضت كل « صينى » ، حتى الشاى وأوعية الطعام !

قال صلادينو باسماً : إنك مخطىء يا مازينى . أتكره الصين كلها ، وكل ما ينتسب إليها . لأنك وقعت فى أيدى عصابة من الصينيين ؟ إن الصين يا ابن أختى شعب عريق ، له ماض بعيد فى الحضارة ؛ وله شهرة عظيمة بالفنون منذ زمن طويل !

قال مازينى ساخراً : نعم ، أعرف أنهم اخترعوا الحبر الصينى (الشينى) الأسود !

واستمر صلادينو يقول : لقد كان شعب الصين متحضراً ، حين كانت أوربا متوحشة همجية . فإن منهم الفنانون فى النحت ، والتصوير ، وهندسة البناء ، ونقش المعادن ، وصناعة



الأوعية الصينية ؛ وكان لهم أبحاث قيمة فى العلوم الطبيعية ، وفى الكيمياء ، وفى الفلك ؛ وهم أول من اخترع الطباعة ، وعنهم تعلم الأوربيون صناعة الحرير . ويبلغ تعداد الصينيين نحو ٣٥٠ مليون ؛ وقد كانت بلادهم إلى وقت قريب مقفلة فى وجوه الأجانب ، لا يدخلها أحد منهم ؛ وكان السائح الشهير « ماركو بولو » أول أوربى استطاع أن يقترب من سواحل بلادهم ؛

وبرغم أن الصين شعب متحضر منذ مئات ومئات من السنين ، فإن الحروب والثورات لم تنقطع من بلادهم ؛ وفى سنة ١٩١٢ نشبت فى الصين ثورة



شديدة ، تغير بها نظام الحكم ، فصارت حكومتها جمهورية ، ولكن ثوراتها لم تهدأ بعد ذلك ؛ وهذا سبب أنك لا ترى فى الصين كثيراً من مظاهر الحضارة والمدنية ؛ فإن الثورات الدائمة تطمس آثار الحضارات ؛ وحين يستتب النظام فى هذه البلاد ، سترى كيف تبلغ الحضارة مبلغاً يجعلها فى مقدمة البلاد ؛ فإن الصينى بطبيعته طيب القلب صبور دءوب على العمل ؛ وأرض الصين خصبة جيدة التربة ، وفى جوفها كثير من المعادن التى تنهض بالصناعات العظيمة وتزيد الثروة الوطنية . . .

كان صلادينو يقول ، ومازينى يستمع إليه مكرهاً فى ضيق ؛ وكان مما يزيد ضيقه عواء الذئاب المتتابع فى خارج الكوخ الذى يعيشون فيه ؛ فلما انتهى صلادينو من وصف حضارة الصين ومستقبلها السعيد المنتظر ، عاد مازينى إلى سخريته فقال : وهذا الذيل الذى يتدلى من رءوسهم يا خالى ، ومن رمز من رموز حضارتهم !

فضحك صلادينو وقال : أتعنى هذه الخصلة من الشعر التى تتدلى من رءوسهم ؟ إن لها قصة تاريخية يا مازينى ؛ فإن المغول حين غزوا هذه الإمبراطورية العظيمة فى التاريخ القديم ، وغلبوا أهلها طلبوا منهم أن يتركوا هذه الخصلة تتدلى من رءوسهم ، لتكون علامة يعرفون بها ؛ وكان الموت جزاء من يخالف هذا الأمر ؛ ومن أجل ذلك عمت ، حتى صار فى رأس كل صينى ذيل . . . ولكنهم بدءوا منذ إعلان الجمهورية يتخلصون من هذه الذيول ، وهى الآن فى سبيل الانقراض !

ولم يكد صلادينو ينتهى من قوله . حتى سمع وقع أقدام تقترب من الكوخ ، فرقد على الأرض وأخذ يصيح : آه ! . . . يا بطنى ! . . . الحقونى ! . . . أكاد أموت ! . . . أدركونى بالدواء !

فانزعج مازينى ومال عليه يقول له : ماذا بك يا خالى ؟

فغمزه صلادينو ليسكت ، واستمر يصيح كالمتألم : آه ! . . . يا بطنى ! . . .

فدخل الحارس ليعرف ماذا أصابه فقال له صلادينو وهو يتأوه : أرجو أن تدركنى إننى أكاد أموت ، ودوائى فى العلبتين اللتين أخذتموهما منى . . . آه ! أدركنى بالدواء ! . . .

فجرى الرجل مسرعاً ليحضر لصلادينو العلبتين اللتين طلبهما ، وهو يظن أن فيهما دواءه . . .

وكان مازينى فى تلك اللحظة يضحك فى سره من حسن احتيال خاله للحصول على الطائرتين الصغيرتين » .

صفوان صيّاد

تلخيص ما سبق :

قصد صفوان إلى متجر يبيع أدوات الصيد ، ليشترى طوقاً لكلبه « جلماد » فعرض عليه التاجر طوقاً ثميناً مطعماً بالجواهر الغالية ، كان مملوكاً لبعض الأمراء ، واستغلى صفوان ثمنه ، واختار طوقاً آخر رخيصاً يشبهه كل الشبه. وكان « حنظل » الشرير عاملا فى ذلك المتجر ، فطمع فى سرقة الطوق المطعم بالجواهر ، من خزانة التاجر ، فدبر حيلته لذلك ، وأخذ يتابع كلب صفوان ، ويعاكسه ، حتى كسر طوقه ؛ فلما ذهب صفوان إلى المتجر لإصلاح الطوق المكسور ، انتهز حنظل الفرصة ، فأصلحه بسرعة ، ثم فتح خزانة التاجر ، وأخذ منها الطوق الغالى ، ودفعه إلى صفوان ، ووضع الطوق الرخيص مكانه فى الخزانة ؛ ثم خرج من المتجر فى المساء ، دون أن يشتبه فيه أحد ، فاشترى طوقاً آخر رخيصاً مشابهاً له ، وذهب إلى جلماد فخدره بالبنج . . .

. . . .
















لقد خطرت لي فكرة، فمن المحتمل أن يكون أحد قد دفع إلى الطوق الثمين أمس، لغرض معيّن ...
لستُ أفهم.. ماذا تقصد؟
٣٩


إذا كان أحد عمالك يريد سرقة الطوق مع الخلاص من التفتيش ساعة الإنصراف، فإن من الممكن أن يلجأ إلى مثل هذه الحيلة
معقول
٤٠


إتبع الرائحة يا جلعاد!
٤١

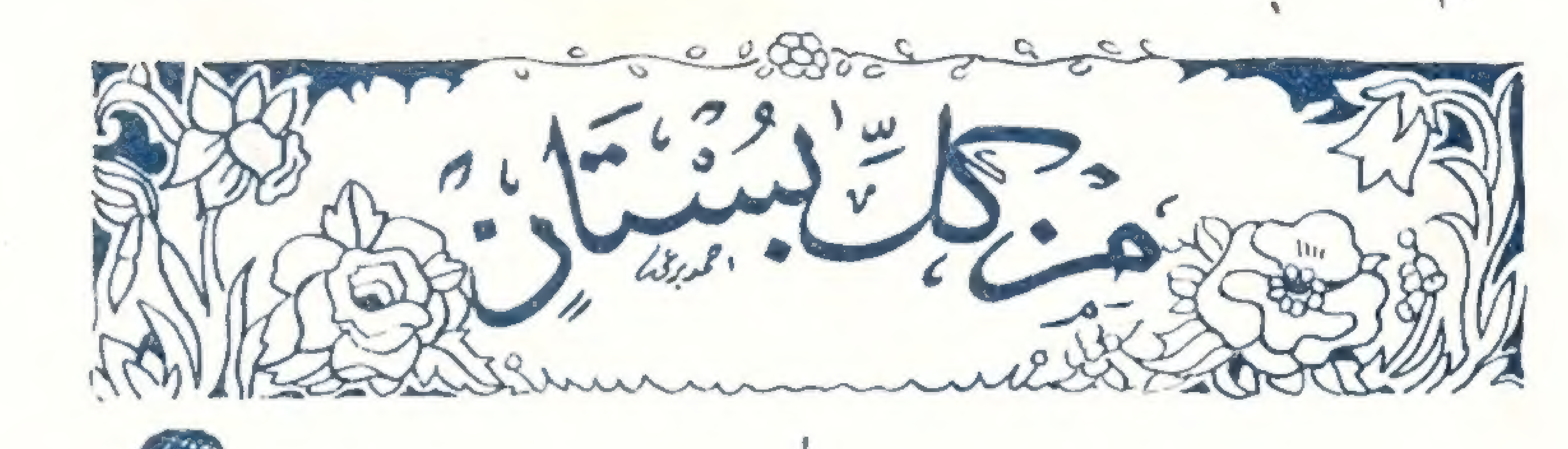

بعد برهة
متجر أدوات الصيّد
عجبًا... إنه يقودنا إلى متجري
٤٢


أنظر إلى القطع في بنطلون حنظل... يجب القبض عليه!
مهلاً.. فربما كان ذلك القطع منذ تعارك حنظل مع جلعاد في صباح يوم مضى!
٤٣


أعتقد أنه هو اللّص!
دعني أفكّر أولاً في الدليل!
٤٤


هذا الطوق المزيّف، ليس من متجرك على ما أعتقد، فمن أينَ تظنُ أن اللّصَ إشتراهُ؟
إنّ بالقرب منّا متجرًا آخرَ لأدواتِ الصّيدِ!
٤٥


دعني أقصد إلى ذلك المتجر، لعلّي أعرف مَنْ الذي إشترى منه ذلك الطوق المزيّف!
إنتظروا العدد القادم
٤٦



إختبار !

أعلن ربان إحدى السفن عن حاجته إلى عامل لاسلكى متمرن ؛ فتقدم إليه كثير من الشبان يطلبون هذه الوظيفة . . .

وفى الموعد الذى حدده الربان لاستقبال طلاب الوظيفة ، جلس الشبان فى حجرة فسيحة تجاور حجرة الربان ، ينتظرون أن يدعوهم لمقابلته ، وأخذوا يقطعون الوقت بالحديث . . .

ثم دخل شاب فحياهم ؛ وجلس بعيداً عنهم فى ركن من أركان الحجرة ؛ ولكنه لم يلبث طويلا . فما هى إلا دقائق ، حتى قام إلى حجرة الربان ، فدفع بابها برفق ثم دخل ، وغاب لحظات فى داخل الحجرة ثم خرج باسما ، وقال للشبان : لقد أخذت الوظيفة !

فنظر الشبان بعضهم إلى بعض مدهوشين . ثم قالوا فى غيظ : كيف يجىء آخرنا و يأخذ الوظيفة دوننا ؟

وسمعهم مساعد الربان ، فقال لهم : أيها الحمقى ، إنه أحق منكم جميعاً بالوظيفة . فقد شغلكم الحديث عن الاستماع إلى مكبر الصوت وهو يرن فى حجرتكم رناته البرقية المتقطعة ، ليدعو كلا منكم لمقابلة الربان ، فلم ينتبه أحد منكم إلى تلك الرنات ، وانتبه ذلك الشاب وحده فدخل ، واستحق بذلك أن يحصل على الوظيفة دونكم !



اعترافات

كنت تلميذاً فى الفرقة الثالثة الابتدائية ، وكان يجلس إلى جانبى فى حجرة الدراسة تلميذ متكبر متعاظم ، لا يعجبه أحد من التلاميذ ، اسمه « محسن » ، يزعم التلاميذ أن أباه غنى من أصحاب الملايين ؛ وكانت كبرياؤه تغيظنى غيظاً شديداً ، فنحن جميعاً زملاء فى مدرسة واحدة ، لا فرق بين أبناء الأغنياء منا وأبناء الفقراء ؛ فلماذا يتعاظم علينا ولا يكلمنا إلا من طرف أنفه كأننا عبيد أبيه ؟ . . .

وذات يوم ، ذهب إلى المعلم يشكو إليه التلاميذ ، لأنهم فيما زعم « سرقوا » منه كتاباً ؛ فلما سأله المعلم : من الذى سرقه ؟

قال بأنفة وكبرياء : لا بد أنه تلميذ « فقير » لم يكن معه ثمن الكتاب فيشتريه ؟ . . .

وقد زادت تى هذه الكلمة غيظاً على غيظ . فصممت أن أنتقم منه لأذل كبرياءه ، وأخذت أتحين الفرصة لذلك . . .

وكان مقعد المعلم أمامنا ؛ فأخرج ذات يوم من جيبه قلماً ذهبياً ثميناً ، فكتب به بضع كلمات فى كراسته ، ثم وضعه على القمطر أمامنا ، ثم بدأ يشرح درسه ؛ وفى تلك اللحظة ، أحدث محسن حركة غير مقصودة ، فاهتز القمطر ، وتدحرج القلم فوقه ، وسقط من ثقب فى القمطر إلى داخل درج محسن . حيث استقر بين كتبه ؛ ولم يتنبه محسن لذلك . ولم ينتبه المعلم ، ومضى فى شرح درسه ؛ أما أنا فقد وسوس لى الشيطان لأنتهز هذه الفرصة للانتقام من محسن . . .

وما هى إلا دقائق ، حتى دق الجرس ، فتهيأ المعلم للانصراف ؛ ولكنى لم أترك هذه الفرصة تمر ، فذهبت إلى المعلم فقلت له هامساً قلمك يا أستاذى !

فتحسس جيبه يبحث عنه ، فلم يجده ، فارتبك لحظة واحمر وجهه ، ثم سأل : من أخذ قلمى ؟

فلم يجبه أحد ، فقلت له هامساً عن غير أن يفطن إلى أحد : إنه فى درج محسن !

فازداد ارتباك المعلم ، ثم قال : فليبحث كل منكم فى درجه !

ولم يجبه أحد فى هذه المرة كذلك ، فاتجه محنقاً إلى محسن وقال له : ابحث فى درجك !

فغضب محسن وقال فى أنفة : إننى لست لصًّا !

وأبى أن يفتح درجه ؛ حينذاك تقدم المعلم ففتح درجه عنوة ، فوجد القلم ؛ فأخذه ، ثم نظر باحتقار إلى محسن ، وولى وجهه نحو الباب ؛ وفوجىء محسن بما حدث فلم ينطق حرفاً ولم يتحرك حركة ، كأنما أصابه الشلل ! . . .

ثم لم يلبث أن قام ، واتخذ سبيله نحو الباب وهو مطأطىء الرأس لأول مرة منذ عرفناه ! . . .

وانقطع محسن عن المدرسة منذ الغد ، ثم علمنا أنه تحول إلى مدرسة أخرى . . .

نعم ، لقد انتقمت منه وأذللت كبرياءه ؛ ولكنى شعرت بعد ذلك بألم شديد ؛ لأننى لم أكن فى انتقامى شريفاً ؛ إذ لوثت سمعة زميل من زملائى بلا حق . . .

اللهم اغفر لى وسامحنى !

« مذنب »

الصائغ الذى نشر العلم



منذ خمسمئة سنة ، لم يكن فى الدنيا كتاب مطبوع ؛ إذ كانت الكتب كلها تكتب باليد ؛ فلو كنتم يا أصدقائى الأعزاء تعيشون فى ذلك الزمان ، لما كان فى إمكان أحد منكم أن يملك كتاباً واحداً من الكتب الكثيرة التى تملكونها اليوم ؛ فإن كتابة نسخة واحدة من الكتاب تكلف ثمناً كثيراً جداً ، ووقتاً كبيراً جداً ؛ ولهذا كانت الكتب نادرة ، غالية الثمن ، لا يطلع عليها إلا نفر قليل من الذين يعرفون القراءة والكتابة ؛ ولم يكن يعرفهما أحد بأوروبا فى ذلك الوقت ، إلا بعض الأسر الغنية ، ورجال الدين . وكان ملايين من الناس يعيشون ثم يموتون دون أن تقع عين أحدهم على كتاب !

ثم نشأ فى إحدى المدن الألمانية رجل فقير ، اسمه « يوحنا جوتنبرج » ، فصنع شيئاً عظيماً ، لم يصنعه أحد من قبله ، فصار سبباً لانتشار العلم فى كل مكان ، ولذيوع الكتب حتى صارت فى يد كل إنسان ! . . .

كان يوحنا هذا صائغاً ، يكسب رزقه من صياغة الحلى ، كالأقراط ، والخواتم ، والأساور ، والعقود . . .

وكان من عادة الناس فى ذلك الزمان القديم ، أن ينقشوا على فصوص الخواتم أسماءهم ، أو شارات تدل عليهم ، ليستعملوها كالأختام ، يختمون بها على الوثائق والعقود . وكان الصائغ يوحنا جوتنبرج بارعاً فى نقش هذه الفصوص .

وذات يوم كان جالساً يحفر شارة مصورة على فص خاتم ، فخطرت له فكرة : لماذا لا يحاول أن يحفر على لوح من الخشب صورة من الصور المقدسة ، ثم يضع عليها حبراً ، ثم يختمها على ورق ؛ فيرسم بذلك نسخاً كثيرة من الصورة ، دون أن يكرر الرسم لكل صورة ؟

وأعجبته هذه الفكرة ، فلم يلبث أن نفذها ؛ ورأته زوجته وهو يطبع صوراً ، وأنواعاً من ورق اللعب ، فسخرت منه ، وأسفت لتضييعه الوقت فى مثل هذه الألاعيب . . .

ولكن جوتنبرج لم يهتم بسخرية زوجته ، ومضى فى تجاربه ، حتى وفق إلى طبع صورة من الصور الدينية المحبوبة ثم عرضها على رجال الدين ، فأعجبوا بها إعجاباً شديداً ؛ وسرهم أن يحصل على نسخ كثيرة من الصورة ، من غير أن يتعب فى رسمها غير مرة واحدة ؛ وكان رسم الصورة الواحدة يحتاج إلى سنة أو أكثر من سنة ؛ ثم شجعوه على المضى فى اختراعه ، بشراء جميع النسخ التى طبعها . . .

ولما رأى جوتنبرج نجاح هذه الخطوة أخذ يفكر فى خطوة أخرى ؛ وكان ولوعاً بالقراءة ولكنه لا يملك ثمن الكتاب فحمله ذلك على أن يبذل تجربة جديدة لطبع كتاب من الكتب بتلك الطريقة نفسها ؛ ولكنه لما بدأ التجربة ، ظهر له أن الحروف التى ينقشها بارزة على الخشب ، تظهر بعد الطبع مقلوبة على الورق ؛ فبدا له أن يعالج هذا بنقش الحروف على الخشب مقلوبة ، لتظهر بعد ذلك على الورق معدولة ؛ فلما نجح فى تنفيذ هذه الفكرة ، بدأ يطبع كتاباً دينياً ، بنقش صفحاته مقلوبة الحروف على الخشب ، صفحة صفحة ولكنه لاحظ بعد أن قطع فى العمل مرحلة ، أنه يبذل جهداً كبيراً بلا فائدة ، حين ينقش صفحة صفحة ، وأراد أن يوفر جهده ، بنقش الحروف الهجائية مقطعة ، ثم يجمع بعضها إلى جانب بعض ، ليكون منها ما يشاء من الكلمات ؛ وبذلك تكون عنده حروف بارزة تصلح لطبع أى كلام ، فى أى كتاب ، من غير أن يكرر الحفر على الخشب فى كل مرة . . .

وترقى بعد ذلك فى اختراعه ، فصنع الحروف من الرصاص بدل الخشب ؛ وبذلك أنشأ جهازاً كاملا للمطبعة . . .

وهكذا نجح يوحنا جوتنبرج منذ خمسمئة سنة فى اختراع المطبعة ، التى تخرج من الكتاب نسخاً كثيرة ، من غير أن تتكلف إلا نفقات نسخة واحدة ؛ فكان ذلك أول سبب لذيوع العلم ، وانتشار المعرفة ، وتقدم الحضارة.

إنه صائغ فقير ، ولكنه بهذا الاختراع هو الذى نشر العلم فى كل مكان ، وأتاح لكل إنسان أن يحصل على الكتاب بأقل ثمن . . .

لقد خطت الطباعة بعد ذلك خطوات كثيرة فى سبيل التقدم ، حتى صارت آلات الطباعة الحديثة تطبع مئات الآلاف من نسخ الكتاب الواحد فى الساعة الواحدة ؛ ولكن الفضل الأول فى كل ذلك يرجع إلى الصائغ الفقير « يوحنا جوتنبرج » الذى اهتدى إلى اختراع أول جهاز للطباعة !



زوزو
المغامر
قصّة فأر
وضع موريللى
فأر.. بخمسة قروش!
إنه يشبه الفأر الحقيقي!
عندى فكرة!
سأربطه بخيط!
ها هوذا يمشي!
لقد اختبأ فلن تراه البنت
فأر! الحقيني ياماما!
فأر! الحقوني!
لقد دخل من النافذة!
أنا مبسوط!
بعد قليل تصل فاطمة!
لابد أن تخاف فاطمة!
هذا الفأر... ليس من جنسنا
؟
تعالى نتحدث معه!
هذه الفيران القذرة... لابد من قتلها!
الحقيني يا فاطمة!
لا تخف يا زوزو!
مسكين يا زوزو! إنك جبان!



الرحلة الثالثة ــ ٣

قال سندباد :

كان الفتى السودانيُّ الذى اشترى دارنا ، كريماً ، على عادة قومه أهلِ الجنوب ؛ فلم يكد يسمع قصتى ، وقصة أبى ، وعمّى ، وأختىّ قمر زاد وشمس زاد ، حتى دمعتْ عيناه رحمة بنا ورقّة لحالنا ؛ ثم قال كالمعتذر : والله يا أخى سندباد ، لو كنت أعلم هذه القصة ما سمحتُ لعمتك وأختك أن تفارقا هذه الدار ؛ ولو كنت أعلم أن ذلك الشيخ أبوك الذى تبحث عنه منذ سنتين ، لآويته وأكرمتُه حتى يأذن الله بلقائكما فى أسعد حال ؛ وإنى لأشعر الآن بالألم الشديد ، لأننى كنت — من غير قصد — سبباً لذهاب أبيك إلى حيث لا أدرى ولا تدرى ؛ ولكنى آمل أن تدركه قبل أن يبعد ويضرب فى آفاق الأرض ؛ وإن لى رجاء إليك ، أرجو أن تقبله ليستريح ضميرى وتهدأ نفسى ، هو أن تعتبر هذه الدار دارك كما كانت . فتقيموا معى فيها إن شئتم ؛ أو تمضى أنت إلى حيث تشاء لتبحث عن أبيك ، وتدع أختيك وعمتك وأسرتك جميعاً يقيمون هنا ، حتى يأذن الله باجتماع شملكم وتسعدوا باللقاء !

وكانت لهجته وهو يتحدث إلىّ رقيقة مؤثرة ، فامتلأت عيناى بالدموع ، إكباراً له وإعجاباً بمروءته وكرم نفسه ؛ وصمتُّ برهة أفكر فى الأمر ، ثم قلت : إننى أشكر لك يا أخى هذه الدعوة الكريمة ، وأرجو ألا يَثْقُل عليك بقاؤنا فى ضيافتك يوماً أو أياماً ، حتى أعرف الدار التى انتقلت إليها عمّتى وأختى قمر زاد !

فتهلّل وجهه بشراً ، واستراحت نفسه لقبولى دعوته ؛ وأسرع

يتنقل بين الحجرات فى نشاط وخفة، ليهيء الدار لضيافتنا ...

أما أنا فقد انتقلت إلى حيث كانت شمس زاد وبهلول ينتظرانى فى حجرة الاستقبال، فأوجزت لهما النبأ . ثم تهيأت للذهاب إلى حيث كانت خالتى أم شمس زاد تنتظرنا إلى جانب المتاع عند مدخل المدينة، لأدعوها إلى دار مُضيفنا الكريم ...

ولم يقبل الفتى أن أذهب وحدى، فصحبنى إليها ليدعوها بنفسه. وليشاركنى فى حمل المتاع؛ وظل بهلول يؤنس وحدة شمس زاد . . .

* * *

وقضينا أول ليلة فى تلك الدار، وقلبى يكاد ينشق غيظاً، وفى نفسى من الهم والقلق مالا طاقة لى على احتماله؛ فلما أشرق الصبح، تهيأت للخروج كى أتحسس أنباء عمتى وأختى قمر زاد وقصدتُ أول ما قصدتُ إلى دار صديقى صفوان، لأعرف ماذا عنده من أخبارهما . . .

وكان صفوان نائماً يغط فى نومه؛ إذ كان قد قضى ليلتين متعاقبتين ساهراً فى تعقب عصابة من اللصوص. فلم يأو إلى فراشه فى تلك الليلة إلا قبيل الفجر؛ ولكنه لم يكد يسمع صوتى وأنا أتحدث إلىّ أبيه فى بهو الدار، حتى نهض من فراشه عجلان. ثم أسرع إلى فى جلباب نومه القصير، فارتمى على صدرى وطوّقنى بذراعيه وهو يقول فى حنان: سندباد! حبيبى سندباد! الحمد لله على سلامتك يا سندباد!

ثم قادنى من ذراعى إلى غرفة نومه، وأجلسنى على كرسىّ إلى جانب سريره. وشرع يرتدى ثيابه وهو يتحدث إلى . . .

وبدأ صفوانُ فى عينى وقتئذ طويلا، جسيماً، أطول وأجسم مما كان يوم فارقته منذ عام؛ وظهرت أمارات الرجولة على وجهه وأخْشَوْشَنَ صوته. ولكن رقة قلبه وصفاء نفسه كانا ظاهرين فى نبرات صوته ولطف حديثه؛ ولحظت أنه لم يكف لحظة واحدة عن الحديث منذ رآنى، فلم يترك لى فرصة لأسأله سؤالا واحداً عن عمتى وأختى؛ فلما طال ذلك منه، وقع فى نفسى أنه يتعمد ذلك ليمنعنى من السؤال، فانقبض صدرى وتوجست شراً. ثم لم أطق صبراً على احتمال ذلك. فقطعت حديثه بغير تمهيد. وقلت: دع هذا يا صفوان، وأخبرنى كيف عمتى وأختى؟

فصمت برهة وهو ينظر إلى، ثم قال فى نغمة العاتب: لم يكن من عادتك يا سندباد أن تقطع حديثى! . . .

قلت بحدّة: إنك تتعمد أن تصرفنى عن ذلك الحديث بالله أخبرنى ماذا جرى لهما يا صفوان!

قال: لم يجر إلا كل خير؛ ماذا بك؟

قلت: إنهما ليستا فى الدار!

قال: نعم، أدرى، ولكنك لم تنتظر على حتى أخبرك... متى حضرت؟

فازداد صدرى ضيقاً وقلت: أخبرنى، ودع عنك غير ذلك من الحديث!

وكان قد فرغ من ارتداء ثيابه، فوضع يده على كتفى وقال: هيا، ستخبرك عمتك وأختك بما تريد أن تعرف منى ...

قلت وأنا أنهض معه: أتعرف دارهما؟ أهما قريبتان منا؟ أرأيتهما منذ قريب؟

قال وهو يبتسم: ما هذه الأسئلة المتلاحقة يا سندباد؟ إن لكل سؤال جواباً؛ فكيف أجيبك عن ثلاثة أسئلة فى نفس؟ لقد غيرت الرحلة الأخيرة كثيراً من طباعك!

وتبينتُ فى تلك اللحظة أنى كنت مُلحفاً فى السؤال أكثر مما يليق. فقلت معتذراً: إن أختى «سيزا» وأمها تنظران عودتى على قلق!

قال متعجباً: سيزا؟ من سيزا؟

قلت: أختى، شمس زاد!

قال: شمس زاد؟ أختك؟ كيف انقلبت قمر زاد شمساً؟

قلت: إن شمس زاد هى أختى الأخرى؛ إنها أختى وأخت قمر زاد!

قال: وسيزا؟ أهى أخت ثالثة؟

قلت: هى شمس زاد نفسها، ذاك اسمها الآخر . . . .

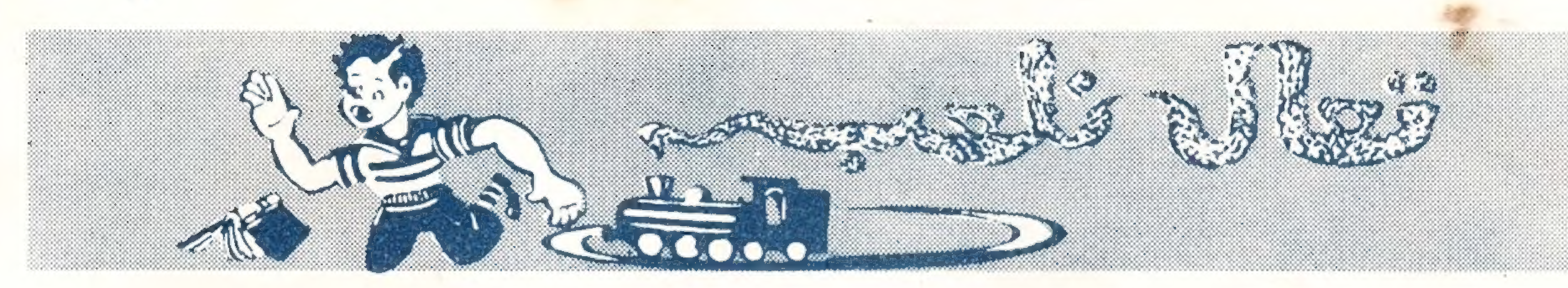
وكان صفوان يحسب فى أول الأمر أن قولى مزاح، ولكنه لم يكد يتبين فى قولى لهجة الصدق حتى بدأ فى وجهه الاهتمام. وسألنى: من أين لك هذه الأخت يا سندباد؟ إن لك سراً لم تُطلعنى عليه!

قلت ونحن ماضيان فى طريقنا إلى حيث يريد: لم أكن أعرف ذلك السر من قبل فأخبرك به؛ ولم تدع لى فرصة منذ التقينا فأتحدث إليك.

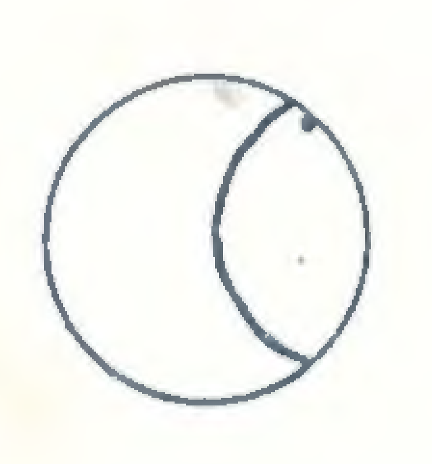
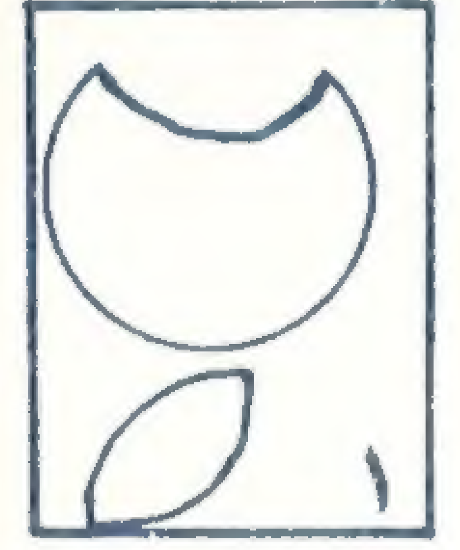
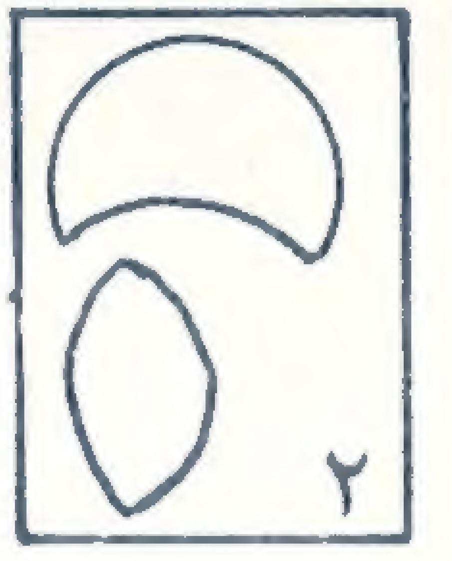
قال: فأخبرنى الآن عما كان من شأنك وشأن أختك شمس زاد! . . . .

قلت: سأخبرك، ولكن بعد أن ألقى عمتى وأختى قمر زاد؛ ألسنا الآن فى الطريق إليهما؟

فتوقف عن السير برهة، ثم قال: بل نذهب الآن إلى حيث تنتظر شمس زاد، فإنها غريبة فى هذه المدينة ولا دار لها؛ أما قمر زاد وعمتها فإنهما قارتان فى دارهما. فلن يضيقا صدراً إذا تأخرنا ساعة . . . .



اختبر قدرتك على الملاحظة


دقق النظر فى الأشكال المرسومة فى داخل هذه المستطيلات الثلاث ، وحاول أن تتبين الأجزاء الصحيحة التى يمكن أن تتكون منها الدائرة المرسومة على اليمين .

لغز عيدان الكبريت

أحضر ستة عيدان من الكبريت ، ثم نصِّف بعناية اثنين منها لتحصيل على أربعة أنصاف من العيدان ؛ وحاول أن تكون من الأربعة الكاملة والأنصاف ، ثلاثة مربعات متساوية .

اللغة السرية

٣٢١	٧٤٥٦٥٤

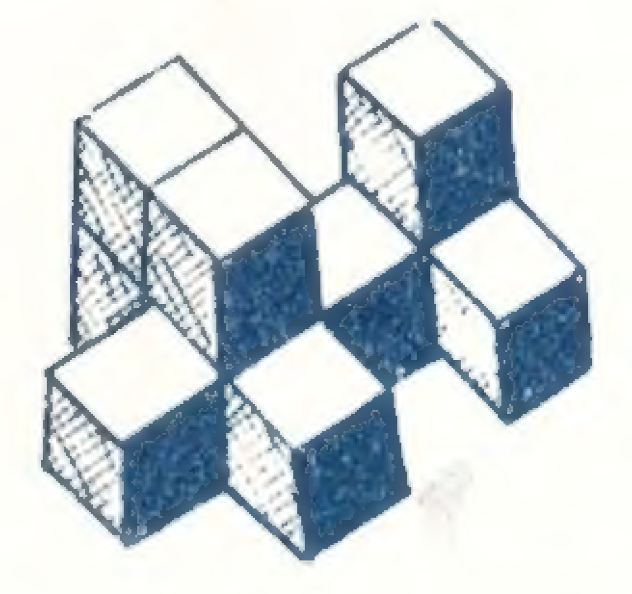
٤٧	٥٨	٩	٥٠

إذا علمت أن :

١=خ ، ٤=ا ، ٥=ل .

فحاول أن تقرأ الحكمة المشهورة المرموز لها بالأرقام التى فى داخل المستطيلات السابقة .

لغز المكعبات



ما عدد المكعبات التى يحتويها هذا الشكل ؟

جوائز سندباد الشهرية

فى شهر يناير

٤٠ جنيهاً لخمسة من القراء

شرط المسابقة فى العدد الرابع

مصيدة للزنابير



* الدبور من الحشرات التى تضايق الذين يهتمون بتربية النحل ، وتستطيع أن تعمل مصيدة سهلة لصيدها .

* أحضر وعاء من الزجاج (برطمان) ؛ وضع فيه قليلا من الخل والسكر والمربى ، ثم سد فتحته بقطعة من الورق المقوى ، واعمل فى وسطها فتحة صغيرة كما فى الشكل ، ثم علق الوعاء فى الجهة التى تكثر بها الزنابير ؛ وسيدهشك كثرة عدد الزنابير التى وقعت فى هذه المصيدة البسيطة .

حزّر فزّر



إذا لم يكن هنالك واحة حقيقية ؛ فماذا يرى هذا الإعرابى ؟



مم يؤخذ الجلد « الشمواه » من ا أم ب أم حـ

حلول ألعاب العدد ٢

* حزّر فزّر

ورق البردى



١ — ظَلَّ الْحارِسُ السَّمِينُ مَحْبُوساً فى حُفْرَتِه ، لا يَسْتَطِيعُ خُرُوجاً مِنْ وَرْطَتِه ، حَتى سَمِعَ صَوْتَ الصَّيَّادِ عَلَى مَقْرَبَة ، فَنادَاهُ لِيُنقِذَه ، فَخَفَّ الصَّيَّادُ إِلَيْه ، ورَفَعَهُ مِنَ الْحُفْرَةِ بِيدَيْه !



٢ — وَقَفَ الْحارِسُ والصَّيَّادُ عَلى حافَةِ الْحُفْرَة ، وأَعْيُنُهُما نَحْوَ الْغَابَة ، حَيْثُ اخْتَفَى الأَرْنَبُ والْقِطَّة ، لَعَلَّهُما أَنْ يَعُودَا مِنْ حَيْثُ اخْتَبَآ ، فَيَأْخُذَ الصَّيَّادُ الأَرْنَب ، والْحارِسُ الْقِطَّة !



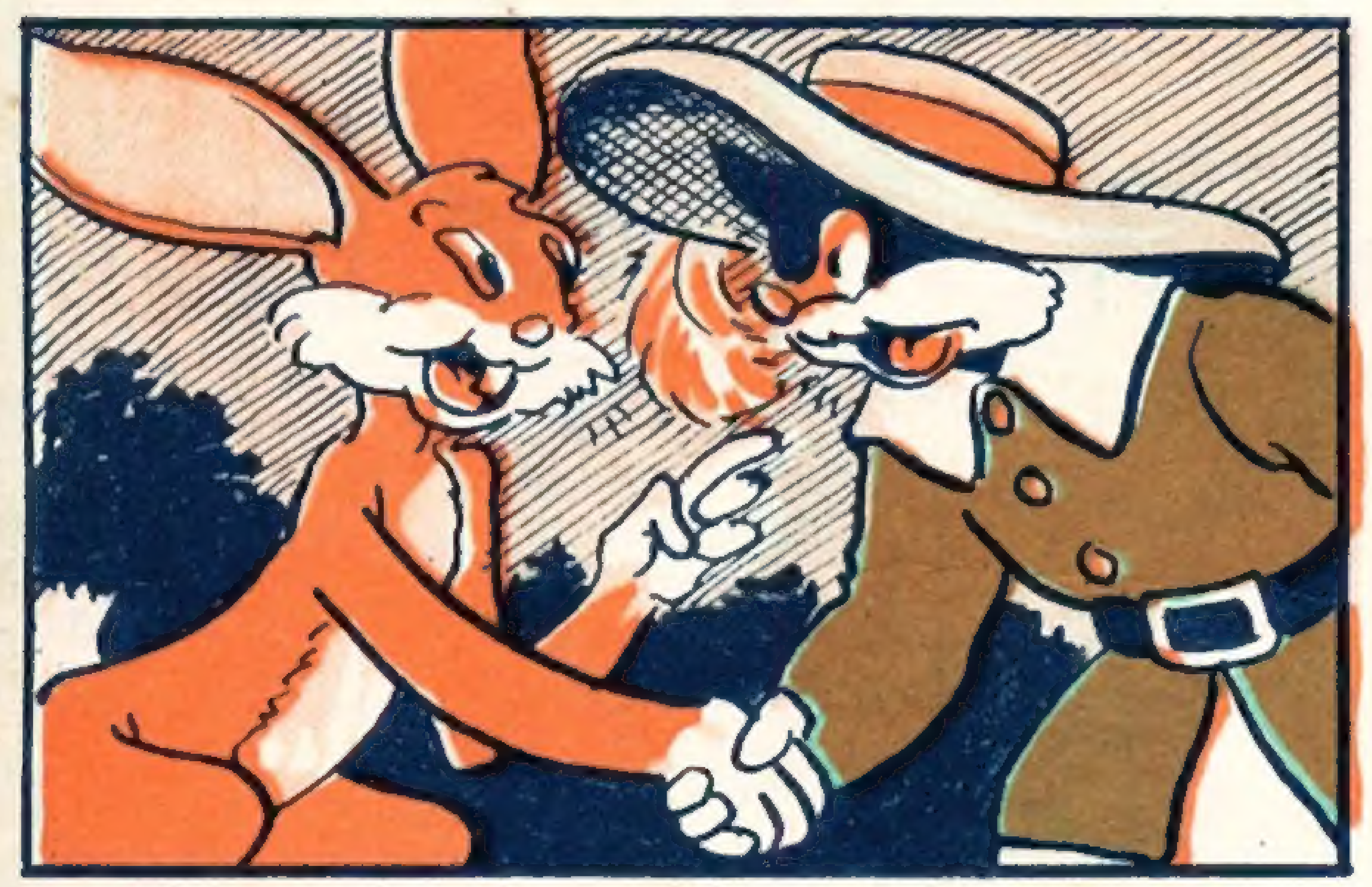
٣ — ولٰكِنَّ الأَرْنَبَ والْقِطَّةَ كانَا أَمْكَرَ مِنَ الْحارِسِ والصَّيَّاد ، فَظَلَّا مُخْتَبِئَيْنِ فى بَعْضِ أَجْحَارِ الْغَابَة ، حَتى يَئِسَ الصَّيَّادُ فَذَهَبَ إِلَى دارِه ، ومَلَّ الْحارِسُ فَعادَ إِلَى حَظِيرَتِه !



فَلَمَّا أَظْلَمَ اللَّيْل ، تَسَلَّلَتِ الْقِطَّةُ مِنْ مَخْبَئِها ، لِتَبْحَثَ عَنْ مَأْوًى آخَرَ أَمِين ؛ وتَسَلَّلَ الأَرْنَبُ مِنْ مَخْبَئِه كَذٰلِك ، لِيَسْلُكَ إِلَى أَهْلِهِ طَرِيقاً بَعِيدًا عَنْ عُيُونِ الصَّيَّادِين !



٥ — وَوَقَعَتْ عَيْنُ بُوسِي عَلَى الأَرْنَب ، وَوَقَعَتْ عَيْنُ الأَرْنَبِ عَلَى بُوسِي ؛ فَوَقَفَا لَحْظَةً صامِتَيْن ، ثُمَّ تَشَجَّعَتْ بُوسِي وقَالَتْ : لِماذَا تُعادِينِي يَا ابْنَ عَمِّى ، والصَّيَّادُ يَطْلُبُكَ كَما يَطْلُبُنِى ؟

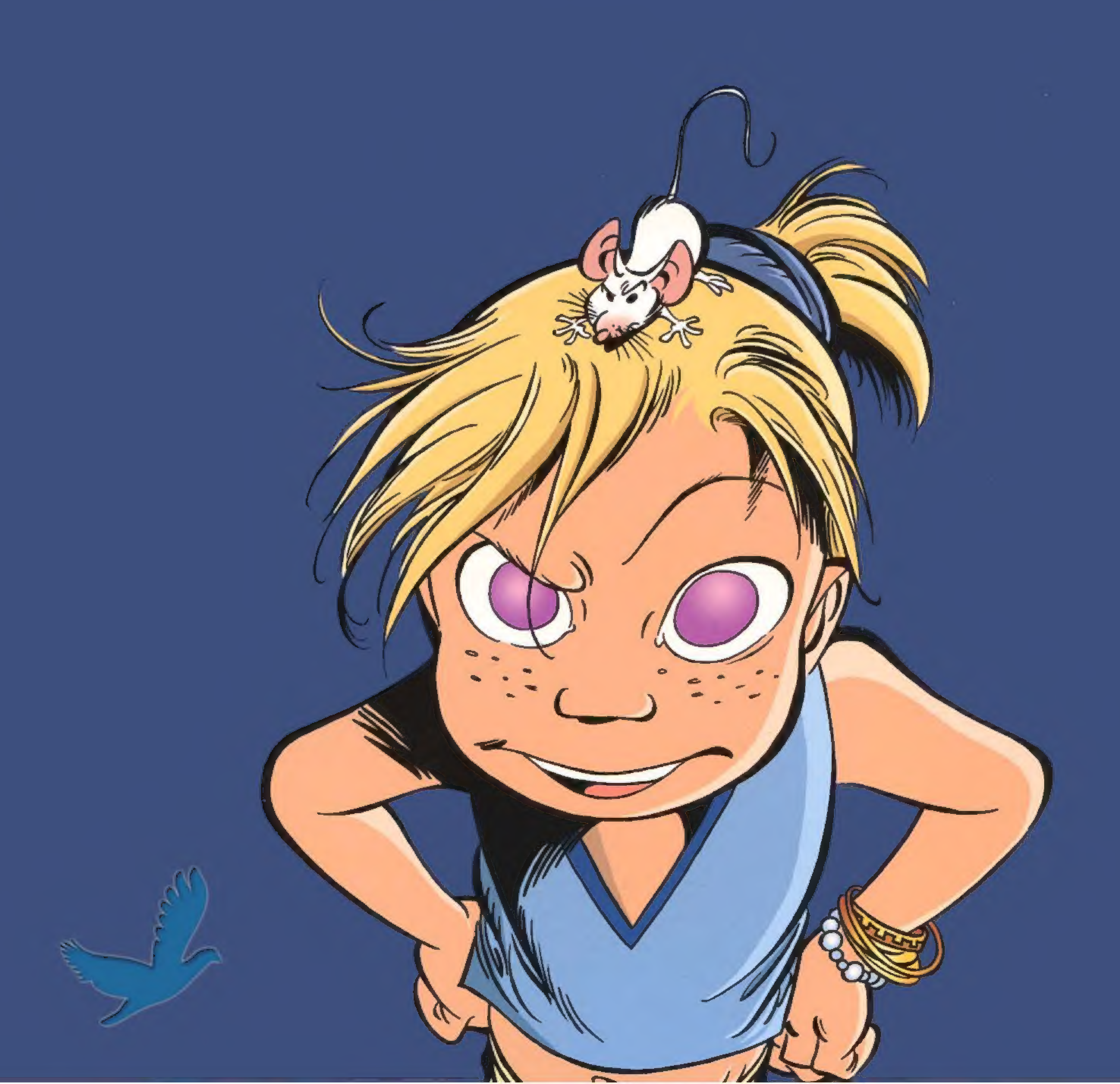


٦ — عَلِمَ الأَرْنَبُ أَنَّ بُوسِي تَطْلُبُ الصُّلْحَ ، فَطَمِعَ فى إِخائِها . وقَالَ لَها : عاهِدِينى يا بِنْتَ الْعَمّ ، مُنْذُ الْيَوْم ، عَلَى الإِخْلاصِ فى الْوِداد ؛ واصْحَبِينِى لِنَعِيشَ مَعاً فى بِلادِ أَرْنَباد!...

by :

blue

BIRD




ARAB COMICS
BLUE BIRD
www.arabcomics.net
عرب كوميكس احسن اصدقاء

